

## المبحث الرابع

### مجمل مذاهب العلماء في معنى ﴿وفي سبيل الله﴾

باستقراء ما تيسر لي من كتب التفسير وهي أكثر من (٥٨)<sup>(١)</sup> مرجعاً - ومن كتب الفقه وهي أكثر من (٥٥)<sup>(١)</sup> مرجعاً - رأيت أن مذاهب العلماء في مصرف ﴿وفي سبيل الله﴾ في آية الزكاة لا تتجاوز أربعة أقوال أجملها لك :

أولاً : المفسرون وبالاستقراء وجدتهم أربعة أصناف :

- ١- منهم من فسر ﴿وفي سبيل الله﴾ بغزو الكفار خاصة وما يحتاجون إليه من سلاح وعتاد وهؤلاء العلماء هم :
  - لإيليا هَوَّةٌ هَلَأَيْهَةٌ ( ه : ٣١٠ لا ) لَأَمَلَى هُوهَا هَلَأَيْهَةٌ .
  - عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم ( ت : ٣٢٧ هـ ) في تفسيره .
  - أبو الحسن الماوردي ( ت ٤٥٠ هـ ) في تفسيره .
  - أبو الحسن الواحدي ( ت ٤٦٨ هـ ) في تفسيره الوجيز .

(١) نقلت أكثر النصوص وأحلت إلى بعضها إذا تطابق النص مع غيره إختصاراً .

- أبو المظفر السمعاني (ت ٤٨٩هـ) في تفسيره .
  - الكيا الهراسي الشافعي (ت ٥٠٤هـ) في أحكام القرآن .
  - أبو بكر بن العربي المالكي (ت ٥٤٣هـ) في أحكام القرآن .
  - علي بن محمد المشهور ب ( الخازن ) ( ت ٧٤١هـ ) في تفسيره .
  - محمد بن جزى المالكي ( ت ٧٤١هـ ) في تفسيره .
  - علي المهاتمي ( ت ٨٣٥هـ ) في تفسيره .
  - عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي ( ت : ٨٧٥هـ ) في تفسيره .
  - جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) في تفسيره .
  - اسماعيل حقي البرسوي (ت ١١٢٧هـ) في تفسيره .
  - صديق حسن خان (ت ١٣٠٤هـ) في تفسيره .
  - الشيخ عبد الرحمن بن سعدي (ت ١٣٧٦هـ) في تفسيره .
  - الشيخ فيصل المبارك (ت ١٣٧٧هـ) في تفسيره .
  - محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) في تفسيره .
- ٢- ومنهم من فسر ﴿ وفي سبيل الله ﴾ بالغزو والحج والعمرة فقط وهم:
- أبو بكر الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ) في أحكام القرآن .

- والحسين ابن مسعود البغوي ( ت ٥١٦ هـ ) في تفسيره .
  - محمود الزمخشري ( ت ٥٢٨ هـ ) في تفسيره .
  - عبد الحق بن عطية ( ت ٥٤١ هـ ) في تفسيره .
  - عبد الرحمن بن الجوزي ( ت ٥٩٧ هـ ) في تفسيره .
  - محمد القرطبي ( ت ٦٧١ هـ ) في تفسيره .
  - اسماعيل بن كثير ( ت ٧٧٤ هـ ) في تفسيره .
  - محمد بن علي الشوكاني ( ت ١٢٥٠ هـ ) في تفسيره .
- ٣- ومنهم من جعل ﴿ وفي سبيل الله ﴾ عاما يشمل كل سبل الخير مما يتقرب به إلى الله وهم :
- الفضل الطبرسي ( ت ٥٤٨ هـ ) في تفسيره .
  - الفخر الرازي ( ت ٦٠٦ هـ ) في تفسيره .
  - الحسن النيسابوري ( ت ٧٢٨ هـ ) في تفسيره .
  - محمد رشيد رضا ( ت ١٢٥٤ هـ ) في تفسيره .
  - طنطاوي جوهرى ( ت ١٣٥٩ هـ ) في تفسيره .
  - محمود شلتوت ( ت ١٣٨٢ هـ ) في تفسيره .
  - سيد قطب ( ت ١٣٨٧ هـ ) في تفسيره .

- محمود حجازي ( ت ١٣٩٢هـ ) في تفسيره .
  - عبد الكريم الخطيب ( ت ١٤٠٦هـ ) في تفسيره .
  - سعيد حوى ( ت ١٤٠٩هـ ) في تفسيره .
  - مناع خليل القطان ( ت : ١٤٢٠هـ ) في تفسير آيات الأحكام .
  - عبد المنعم خفاجي ( ت ٩ ) في تفسيره .
  - أحمد فرح عقيلان ( ت : ١٤١٧هـ ) في كتابه من لطائف التفسير .
- وأخيراً مؤلفوا ( التفسير المنتخب ) الصادر من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة .

٤- ومنهم من حكى الخلاف ولم يرجح قولاً . وهم :

- ❖ عبد الله بن عمر البيضاوي ( ت ٦٨٥هـ ) في تفسيره .
- ❖ عمر بن علي بن عادل الدمشقي ( ت بعد ٨٨٠هـ ) في كتابه اللباب في علوم الكتاب .
- ❖ أبو الحسن إبراهيم البقاعي ( ت ٨٨٥هـ ) في كتابه نظم الدرر .
- ❖ شيخي زاده ( ت ٩٥٠هـ ) في حاشيته علي البيضاوي .
- ❖ أحمد الصاوي المالكي ( ت ١٢٤١هـ ) في حاشية علي الجلالين .
- ❖ أبو الفضل محمود الألوسي ( ت ١٢٧٠هـ ) في تفسيره .

- ❖ محمد عمر الجاوي ( ت ١٣١٦ هـ ) في تفسيره .
- ❖ جمال الدين القاسمي ( ت ١٣٣٢ هـ ) في تفسيره .
- ❖ وهبة الزحيلي - في تفسيره .

ثانيا : الفقهاء ولهم في تفسير ﴿ وفي سبيل الله ﴾ في الآية أربعة أقوال :

- ١- منهم من قصره على الغزو والرباط وهم :
- الإمام أبو حنيفة النعمان ( ت ١٥٠ هـ ) ذكر في ( المجموع شرح المذهب).
- سفيان الثوري ( ت ١٦١ هـ ) ذكر في ( شرح السنة للبغوي ) .
- الإمام مالك بن أنس ( ت ١٧٩ هـ ) ذكر في ( المجموع شرح المذهب).
- عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك ( ت ٢٢٧ هـ ) ذكر في ( المعيار المعرب ) .
- أبو ثور - إبراهيم الكلبي ( ت ٢٤٠ هـ ) ذكر في ( الشرح الكبير ) .
- أبو بكر محمد بن المنذر ( ت ٢١٨ هـ ) ذكر في ( الشرح الكبير ) .

- أبو محمد علي بن حزم الظاهري ( ت ٤٥٦هـ ) ذكره في كتابه (المحلى) .
- أبو عمر يوسف بن عبد البر المالكي ( ت ٤٦٣هـ ) ذكره في كتابه (الكافي) .
- إبراهيم بن محمد الشيرازي الشافعي ( ت ٤٧٦هـ ) ذكره في كتابه (المهذب في الفروع) .
- الحسين البغوي الشافعي ( ت ٥١٦هـ ) ذكره في كتابه ( السنة) .
- محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي ( ت ٥٥٣هـ ) ذكره في كتابه ( تحفة الفقهاء ) .
- عبد الله بن نجم بن شاس المالكي ( ت ٦١٦هـ ) ذكره في كتابه ( عقد الجواهر الثمينة ) .
- محمد بن أحمد السرخسي الحنفي ( ت ٤٩٠هـ ) ذكره في كتابه (المبسوط) .
- الموفق بن قدامة الحنبلي ( ت ٦٢٠هـ ) ذكره في كتابه ( المغني ) .
- أبو زكريا محي الدين النووي الشافعي ( ت ٦٧٦هـ ) ذكره في كتابه (المجموع في شرح المهذب) .
- أبو الفرج عبد الرحمن بن قدامة الحنبلي ( ت ٦٨٢هـ ) ذكره في كتابه (الشرح الكبير) .

- عبد الرحيم الزريراني الحنبلي ( ت ٧٤١هـ ) ذكره في كتابه (إيضاح الدلائل في الفرق بين المسائل ) .
- محمد بن عبد الله الزركشي الحنبلي ( ت ٧٧٢هـ ) ذكره في كتابه (شرح مختصر الخرقى ) .
- ابن الهمام الحنفي ( ت ٨٦١هـ ) ذكره في كتابه ( فتح القدير ) .
- محمد الشرييني الخطيب الشافعي ( ت ٩٧٧هـ ) ذكره في كتابه (الاقناع) .
- قاضي زاده الحنفي ( ت ٩٨٨هـ ) في تكملة له شرح فتح القدير لابن الهمام .
- صالح بن عبد السميع الازهري المالكي ( ت ٩١٢هـ ) ذكره في كتابه (جواهر الإكليل ) .
- منصور البهوتي الحنبلي ( ت ١٠٤٦هـ ) ذكره في كتابه (كشاف القناع) .
- محمد بن يوسف اطفيش ( ت ١٣٢٢هـ ) في شرحه لكتاب النيل وشفاء العليل .
- الشيخ عبد الله بن محمد الخليفي الحنبلي ( ت ١٤١٤هـ ) ذكره في كتابه (إرشاد المسترشدين ) .
- الشيخ محمد الصالح العثيمين الحنبلي ذكره في كتابه (الشرح

- المتع على زاد المستتقع ) .
- الشيخ عبد العزيز بن سلمان الحنبلي ذكره في كتابه ( الأسئلة والأجوبة الفقهية)
- ٢- ومن الفقهاء من أضاف إلى الغزوة في معنى ﴿ وفي سبيل الله ﴾ الحج والعمرة وهؤلاء هم :
- عبد الله بن عباس رضي الله عنه ( ت ٦٨هـ ) ذكر في : ( شرح السنة للبغوي).
- عبد الله بن عمر رضي الله عنه ( ت ٧٣هـ ) ذكر في ( شرح السنة للبغوي) .
- الحسن البصري ( ت ١١٠هـ ) ذكر في ( شرح السنة للبغوي ) و (فتح الباري ) .
- إسحاق بن راهويه ( ت ١٢٨ ) ذكر في : ( شرح السنة للبغوي و (فتح الباري ) .
- محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ( ت ١٨٩هـ ) ذكر في : (المبسوط) للسرخسي .
- الإمام أحمد بن حنبل ( ت ٢٤١هـ ) ذكر في : مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله .

- أبو بكر أحمد الخلال الحنبلي (ت ٣١١هـ) ذكر في :  
(الإفصاح) لابن هبيرة .
- عمر بن الحسين الخرقى الحنبلي (ت ٣٣٤هـ) ذكر في  
(المختصر) انظر : شرح الزركشي .
- أبو بكر عبد العزيز غلام الخلال الحنبلي (ت ٣٦٣هـ) ذكر  
في : (الإفصاح) لابن هبيرة .
- أبو حفص عمر البرمكي الحنبلي (ت ٣٨٧هـ) ذكر في  
(الإفصاح) لابن هبيرة .
- محمد بن أحمد بن رشد الحفيد المالكي (ت ٥٩٥هـ) ذكر في  
كتابه (بداية المجتهد) .
- محمد بن عبد الله السامري الحنبلي (ت ٦١٦هـ) ذكر في  
كتابه (المستوعب) .
- المجد بن تيمية الحراني الحنبلي (ت ٦٥٢هـ) ذكر في كتابه  
(المحرر) .
- أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحنبلي (ت ٧٢٨هـ) ذكر في  
(مجموع الفتاوى) .
- أبو عبد الله محمد بن مفلح الحنبلي (ت ٧٦٣هـ) ذكر في  
(الفروع) .

- علي بن سليمان المرادوي الحنبلي ( ت ٨٨٥هـ ) ذكر في كتابه (الإنصاف) .
- محمد آل حسين الحنبلي ( ت ١٣٨١هـ ) ذكر في كتابه (الزوايد) .
- ٣- ومن الفقهاء من عمم مصرف ﴿ وفي سبيل الله ﴾ وهؤلاء هم : -
- من الصحابة أنس بن مالك رضي الله عنه ( ت ٩٣هـ ) ذكره صاحب كتاب (المغني) وغيره .
- ومن التابعين الحسن البصري ( ت ١١٠هـ ) ذكره صاحب كتاب (المغني) وغيره .
- القاضي عياض المالكي ( ت ٥٤٤هـ ) ذكره صاحب فتح الباري شرح صحيح البخاري .
- مسعود الكاساني الحنفي ( ت ٥٨٧هـ ) ذكره في كتابه ( بدائع الصنائع ) .
- الحسين بن عبد الله الطيبي الشافعي ( ت ٧٤٣هـ ) ذكره في كتابه (شرح مشكاة المصابيح) .
- صالح بن مهدي المقبل ( ت ١١٠٨هـ ) ذكره في كتابه ( المنار في المختار) .

- الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ الحنبلي ( ت ١٢٨٥هـ ) ذكر في ( مجموع الرسائل والمسائل النجدية ) .
- صديق حسن خان ( ت ١٣٠٧هـ ) ذكره في كتابه ( الروضة الندية ) .
- محمود شلتوت ( ت ١٣٨١هـ ) ذكره في كتابه ( الفتاوى ) .
- الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ( ت ١٣٨٩هـ ) في ( مجموع فتاواه ) مال إلى منع صرف الزكاة في بناء المساجد وتحفيظ القرآن وأكد جواز دفعها للدعوة إلى الله بالتأليف والنشر .
- الحسين بن محمد المغربي ( ت ١٤٠٥هـ ) ذكره في كتابه ( شرح بلوغ المرام ) .
- أحمد الشرباصي ( ت ١٤٠٠هـ ) ذكره في كتابه ( يسألونك في الدين والحياة ) .
- يوسف القرضاوي ذكره في كتابه ( فقه الزكاة ) .
- حسنين مخلوف ( ت ١٤١٠هـ ) في كتابه ( فتاوى شرعية ) .
- سيد سابق ( ت ١٤٢٠هـ ) ذكره في كتابه ( فقه السنة ) .
- عبد الكريم زيدان ذكره في كتابه ( المفصل في أحكام المرأة ) .

- أبو بكر الجزائري - ذكره في كتابه ( منهاج المسلم ) .
- ٤- ومن الفقهاء من حكى الخلاف في المسألة ولم يرجح وهم :
- أبو الحسن علي بن حبيب الماوردي الشافعي ( ت ٤٥٠هـ ) في كتابه ( الحاوي الكبير ) .
- الوزير بن هبيرة الحنبلي ( ت ٥٦٠هـ ) في كتابه ( الإفصاح ) .
- محمد بن أحمد بن جزى المالكي ( ت ٧٤١هـ ) في كتاب (قوانين الأحكام الشرعية ) .
- أبو عبد الله بن محمد بن قيم الجوزي الحنبلي ( ت ٧٥١هـ ) في كتابه ( زاد المعاد ) .
- أبو محمد المنبجي الحنفي ( ت ٦٨٦هـ ) في كتابه ( اللباب في الجمع بين السنة والكتاب ) .
- محمد بن أحمد الشرييني الشافعي ( ت ٩٧٧هـ ) في كتابه ( الاقناع ) .
- أحمد شاه ولي الله الدهلوي ( ت ١١٧٤هـ ) في كتابه ( حجة الله البالغة ) .